

الدرس 622 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

هل تنظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع النبض هل تشعرون بحزن قلب مبعد. عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة وسط جو مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين حافت - [00:00:00](#)

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال عبيد الله رحمه الله - [00:00:40](#)

حدثني يحيى عن مالك عن سمي مولى ابي بكر عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:04](#)

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي - [00:01:22](#)

ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك هذا حديث كنا تكلمنا عنه فيما مضى تكلمنا عن طائفتي منه وبلغنا قوله من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:43](#)

وحده من قال لا اله الا الله وحده يعني لا اله الا الله منفردا بذلك سبحانه وحده في كونه لا اله الا هو منفردا بذلك ووحدته وحده هذه مصدر وهو مصدر - [00:02:08](#)

كما قلت لكم بمعنى منفردا مصدر لا يثنى ولا يجمع وان كان الذي يوصف به مثنى او مجموعة فتقول مثلا جاء زيد وحده وجاء الاخوان وحدهما وحدة ولم تقل وحدهما - [00:02:31](#)

باضافة علامة التثنية وتقول جاء الفقهاء وحدهم ولا تقل واحدهم مم فهو ملازم للافراد وان قلبته في التثنية والجمال طيب وحده ما يدل عليك لفظ وحده قد فهم من قوله لا اله الا الله لأنه ما هذا لا اله الا الله ما هذا الأسلوب - [00:02:52](#)

اسلوبو حاصر لا اله الا لا اسلوب حصر فاسلوب الحصر يدل على ان هنا يدل على ان الالهية سورة في ربنا سبحانه. ومع ذلك اكد هذا الذي دل عليه اسلوب الحصر اكده بقوله وحده لماذا - [00:03:22](#)

تنبيهها على عظم جناب التوحيد وفخامة قدره. هم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له لا شريك له الشريك فاعيل بمعنى فاعل شريك من يشارك يقال شريك ويقال شرك - [00:03:42](#)

جعل له شركا فيما اتاهما شركا اي اي شريكا. اه ويجمع شريك على شركاء كما تقولوا ظريف وظرفاء وكريم وكرماء الى اخره. ويجمع ايضا على اشراك كما تقول تهيد واشهاد مم طيب هذه ايضا لا شريك لها ربنا سبحانه - [00:04:09](#)

لا شريك له في شيء بل بيده ملكوت السماوات والارض وما بينهما وله التصريف في ذلك كله سبحانه وبيده امر ذلك كله سبحانه وامره نافذ في كل ذلك سبحانه. وليس معه شريك في شيء من ذلك - [00:04:39](#)

وهذا الذي تدل عليه لا شريك له قد فهم اولاً من لا اله الا الله واكد ثانيا وحده فهذا توكيد بعد توكيد بعدما افاده الحصر ليبين لكم ان هذا الجناب جناب محمي جناب التوحيد. هم - [00:04:59](#)

من قال لا اله العرب تفهم ام لا اله الا الله لماذا يؤكد لهم المعنى الذي فهموه من لا اله الا الله بالمصدر وحده لماذا يؤكد؟ ثم يؤكد لهم

تأكيد ثان يأتيهم مؤكد ثان بعد الأول والأول - 00:05:22

مستغن عنه بالحرص لا اله الا الله. لماذا؟ التكرار في اسلوبهم في كلامهم يدل على ان هذا الذي تتوارد عليه هذه الجمل والمعاني شيء مهم جدا نحن قد تقدم لنا هذا لما تكلمنا عن فبأي - 00:05:45

ربكما تكذبان. لما ذكرنا قصيدة اه الحارث بن عباد قريبا مرتبط النعمة مني قريبا مرتبط النعام تكلمنا عن هذا كله. فهذا اسلوب عربي يلفت السامع الى ان هذا الذي يتحدث عنه - 00:06:05

شيء مهم وطبعا هو شيء مهم لأن به الخلاص ومن دونه لا نجاة عند الله ان الله لا يغفر ان يشرك به. لا اله الا الله من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد. ربنا سبحانه له الملك كما نطق - 00:06:23

ذلك كتابه قال ربنا سبحانه تبارك الذي بيده الملك وربنا سبحانه يقرر خلقه يوم يطوي السماوات والارض وينادي سبحانه لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار يجيبه ربنا سبحانه نفسه وربنا سبحانه آ لا شريك له في ملكه - 00:06:45

قال ربنا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك الذي يملك الذي الذي له الملك يقال له ملك. والذي له الملك يقال له ما - 00:07:11

وربنا سبحانه يملك الملك قل اللهم مالك الملك سبحانه سبحانه. نعم له الملك وله الحمد وله الحمد الحمد نقيض الذم والحمد اه قال طائفة من اهل اللغة الحمد هو الشكر - 00:07:29

وقالت طائفة هما متغايران حقيقتان مختلفتان قالوا الحمد يكون على يد ويكون على غير يد يكون لك تحمد من اسدى اليك معروفا. فتقول له حمدتك على ما اعطيتني. ويكون على وتحمد ايضا من لم - 00:07:52

نجدي اليك معروفا لكن تحمده على شيء فيه. احمد لك شجاعتك احمد لك صدقك احمد لك وفاءك مع انك لم يصلك شيء من هذا والشكر لا يكون الا عن يد فلا يمكنك ان تقول اذا كنت تتكلم العربية شكرت لك وفائك مم وشكرت لك - 00:08:14

شجاعتك انما شكرت لك هديتك. واضح فالحمد اعم من هذه الجهة ومن جهة اخرى الشكر اعم فان الشكر يكون باللسان وبغيره اعملوا ال داوود شكرا افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحبة لكن الحمد - 00:08:33

لا يكون الا باللسان. وقد اطال العلماء في الكلام عن الحمد والشكر والفرق بينهما وما بينهما من النسب والفرق من حيث المتعلق ومن حيث المدلول ومن غير ذلك من الحيثيات ونحن قد كنا تكلمنا على بعض ذلك في تفسير الحمد لله من تفسير - 00:09:00

جلب ذلك في هذا الموضع يطول به المقام جدا وفي هذا الذي ذكرناه كفاية ان شاء الله. هم وهو على كل شيء قدير. وهو على كل شيء قدير تقدير سبحانه - 00:09:20

فما اردته ولم يكن معنى ذلك ان ربك لم يشأه وليس يعني ذلك ان ربك لم يقدر عليه ومعنى والذي اردته فكان معناه ان ربك شاء وهو على كل شيء قدير - 00:09:36

سبحانه وتعالى فانت شاء ما شاء لك ربك وارض بذلك مم نعم في يوم مئة مرة مم كانت له عدل عشر رقاب. من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:09:58

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مئة مرة ما جائزة ذلك ما ثمرة ذلك كم يستغرق لك من الوقت ان تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مئة مرة كم تظنه يستغرق لك من الوقت - 00:10:19

هم قالك نصف ساعة هذا دليل على انك لا تقولها مئة مرة كل يوم لا تزيد على عشرة دقائق لا تصلها ثم انظروا ثمرتها وتغلبون عليها ها يعني هل يليق بحريص على مهجته؟ راغب بالذي في الذي عند ربه. يطلب السبيل للاقتراب منه - 00:10:39

والتزلف اليه والابتغاء لما عنده يغلب على عشر دقائق ثمرتها كأن كان له عدل العدل قالوا العدل عدل الشيء هو ما ما ما مات له ما كافأه من جنسه - 00:11:10

فان لم يكن من جنسه فهو العدل وهذا قريب منه قول ثعلب. ثعلب يقول العدل هو مثل الشيء والعدل قيمة الشيء والبصريون جميعا يقولون لا فرق بين العدل والعدل وانما هما لغتان لمعنى واحد - 00:11:30

فمن قال لا اله الا الله وحده لا شريك له هذا الذي سمعتم مائة مرة في اليوم كانما اعتق عشر رقاب كانما اعتق عشر رقاب وانت لم تبذل في ذلك قليلا ولا كثيرا - [00:11:52](#)

كلمات عشر مائة مرة معدودات لها هذا الثواب العظيم. وليس ثوابها يقف عند هذا الحد. لكن يزيد اسمع ما يقول وكتبت له مائة حسنة. ها زيد ومحيت عنه مائة سيئة. ويغلب الانسان - [00:12:11](#)

ويغلب يغلب ويغلب كانه اعتق عشر رقاب واخذ مائة كتبت له مائة حسنة وحطت عنه مائة سيئة وهو مازال الخير زيد وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي. وكانت له حرزا من الشيطان. الحرز الحصن - [00:12:28](#)

ربك يجعلك في حرز في حصن العرب تقول فلان في حرز لا يوصل اليه في حرز حريز اي في حصن منيع لا يوصل اليك هذا الحرز من الشيطان لا يصل اليك الشيطان في يومك ذلك كله حتى تمسي - [00:12:58](#)

ونغلب اذا لم يكن هذا علامة للخذلان فلست اعرف علامة للخذلان شو انظروا ماذا المفروض الا ينصرف الناس من المجلس هذا المجلس جميعا صغيرهم وكبيرهم الا وهم عازمون على ان يكون لكل واحد منهم ورد من هذا في اليوم - [00:13:19](#)

فمن كانه الورد فهو يحرص يحمد الله ويستزيده من توفيقه والثبات عليه ومن لم يكن له فينشؤوه عشرة دقائق وانت ذاهب الى العمل. وانت راجع من العمل. وانت راكب سيارتك او في الحافلة او في آآ يعني - [00:13:44](#)

ستنام وقد وضعت رأسك على مخدتك مئة مرة عشر دقائق وفي هذا الخير العظيم نسأل الله تعالى ان يوفقنا مم ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك. ولم يأت احد بافضل من هذا. قال ما قال - [00:14:04](#)

هذا الانسان هذا الذاكر قال ما قال ليس ياتي بافضل من الذي جئت به فانت يعني سوى ما ذكر انك كأنك اعتقت عشر رقاب. وحطت عنك مائة خطيئة. وكتبت لك مائة حسنة. واحرزك الله من - [00:14:28](#)

يومك ذاك حتى تمسي انت من السابقين. لا يسبقك احد بل لا يساويك احد. لا يأتي احد جئت به الا احد زيد الا احد عمل اكثر من ذلك. هذا الذي ياتي هذا الذي يكون خيرا منك - [00:14:48](#)

الا احد قال اكثر من ذلك عمل اكثر من ذلك اما قال هذا الذكر وقال غيره من الذاكر واما قال هذا الذكر اكثر من مئة مرة وهذا فيه اشارة الى انه لا يمنع من الزيادة على هذه المئة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر ان الذي قال اكثر من ذلك يكون -

[00:15:09](#)

خيرا منه وقال كما قلت لكم قال اكثر من ذلك تحتل انه قال هذا الذكر وقال سبحانه الله وبحمده صلى على الرسول صلى الله عليه وسلم هذه كلها اذكار او قال هذا الذكر اكثر - [00:15:30](#)

مئة مرة وها هنا نكتة قال هنا الا احد عمل اكثر من ذلك الا اش هو الا حرف استثناء حرف استثناء الكلمة بعد حرف الاستثناء هذا المستثنى كيف يكون؟ طيب هذا منصوب مطلقا؟ اه - [00:15:40](#)

هذا هنا شيء لابد ان تدركوه وها هو ساهل وانا دائما اتعمد ان اكلمكم عن هذه القضايا النحوية لازيل دهشة كثير من الناس من النحو الان الجملة اما ان تكون تامة واما ان تكون غير تامة ولا لا - [00:16:09](#)

نحن سنتكلم عن الجملة التامة لان غير التامة هذه ليست ليست في يعني لم ترد هنا في الحديث اذا جاء حرف اذا جاء الاستثناء بعد كلام تام فان المستثنى يكون منصوبا - [00:16:33](#)

جاء القوم كلام تام الا زيد كيف اقول الا زيدان واضحا واعرة هادي صعبة صعبة هانتوما عرفتمو الاستثناء اه طبعاً ماشي كلو بقيتي شوية جاء القوم الا زيدا آآ فالقوم جاء القوم كلام تام - [00:16:54](#)

الاستثناء بعده الا حرف الاستثناء المستثنى زيدا لابد ان يكون منصوبا لكن انا رجل لست من اهل طنجة لو قال قائل جاء الطنجيون الا فلانا هل انا من اهل طنجة - [00:17:24](#)

انا لست منها فجاء استثنى استثنيت من غير الجنس الذي انا منه انا من جنس غير جنس اهل طنجة انا من اهل الرباط منشأ ومولدا ومن اهل دكالة اصولا ففي جميع الاحوال لست من اهل طنجة - [00:17:53](#)

طيب هذا يسمونه استثناء منقطعاً الأول جاء القوم الا زيدا زيد واحد من القوم. يسمونه استثناء متصلاً اذا كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه فيجوز لك وجهان عند العرب الاكثر من العرب ينصب - [00:18:10](#)

يقول جاء طنيجيون الا زيدان وتيمم يبدلون معنى يبدلون يعني جاء الطنجيون هذا مرفوع لأنه فاعل الا سعيد يجعلونه بدلا من الطنجيون واضح الكلام مم ولكن الامثلة التي هي الامثلة التي ذكرت لكم - [00:18:35](#)

هي امثلة للكلام الموجب ليس كلاما منفيا هل كيف يكون القضية لو قلت ما جاء القوم لو قلت ما جاء القوم لك وجهان تقول ما جاء القوم الا زيدا وما جاء القوم الا زيد الا زيدان على الاستثناء والا زيد - [00:19:00](#)

البديل والمختار عند ابن مالك ان تقول ما جاء القوم الا زيد على البدن قال ابن مالك رحمه الله ما استثنت الله مع تمام ينتصب وبعد نفي يعني بعد تمام لما قال بعد نفي فهمنا ان الاول في الكلام الموجب - [00:19:24](#)

ما استثنت الا معتم من ينتسب وبعد نفي او كنفين انتخب اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع الى اخره فقال هنا الا احد فجاء به مرفوعا على البديل قال ربنا سبحانه - [00:19:43](#)

حاكيا كلام الملائكة للوط عليه السلام ولا يلتفت منكم احد الا الا امرأتك ما هذا منصوب على الاستثناء مع ان الكلام قبله تام منفي فيجوز الوجه وبهما قرئ الا امرأتك - [00:20:02](#)

على النصب على الاستثناء هذه قراءة الجماعة. وقرأ ابو عمرو وقرأ ابن كثير وهو ابو عمرو الا امرأتك فجاء بها على البدن. قال ربنا سبحانه ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم - [00:20:26](#)

قليل ما هذا بدل من الواو فعلوه في قراءة الجماعة وقرأوا ابن عامر الا قليلا منهم على الاستثناء على الناس. نعم مم قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن سمي مولى ابي بكر عن ابي صالح السمان - [00:20:51](#)

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك - [00:21:17](#)

عن سمي مولى ابي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي سمي او لا ابي بكر تقدمت ترجمته كان من ثقات اهل المدينة مات رحمه الله يوم قديد وقعت قديد ايضا - [00:21:37](#)

تكلما عنها كانت في سنة ثلاثين ومئة او سنة احدى وثلاثين ومئة كانت مقتلة قتل فيها اهل يعني ناس كثير من اهل المدينة تحدثنا عنها فيما مضى. مم. عن ابي صالح السمان. ابو صالح السمان الامام المشهور. اسمه ذكوان. تقدمت لنا ترجمته ايضا ما ترى - [00:21:56](#)

والله سنة مائة مم عن ابي هريرة ابو هريرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة سبعين وخمسين وقيل سنة ثمان وقيل سنة تسع وخمسين. مم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة من قال - [00:22:19](#)

سبحان الله وبحمده سبحان الله سبحان الله ما معنى سبحان الله؟ عندما تقول سبحان الله ماذا تقول اه تنزيها لله يعني تنزه الله تقدسه تنفي عنه ما لا يليق به سبحانه ان يوصف به - [00:22:43](#)

هذا معنى قولك سبحان الله تنزيها لله عن المقابح والمعائب وما يلصقه به من يجله ولا يعرفه سبحان ربنا وتعالى عما يقول الجاهلون الظالمون علوا كبيرا ولكن هذا معناها لكن ما هي هذه الكلمة - [00:23:03](#)

اختلف فيها اهل اللغة قالت طائفة سبحان هذا علم عالم جنس على التسييح انتم تعرفون الاعلام زيد علم على هذا الشخص وبكر سعيد خالد الى علم على اشخاص العرب عندها ما يسمى بالعلم علم على الاجناس - [00:23:26](#)

مثل الاسد هذا جنس من الحيوانات العرب وضعت له علما فلم تسم احاد السباع ولكن سمت جنس السباع سمته اسامة فاسامة على جنس الاسد ولم لم وهذا الاعلام لم لم تضعها العرب فقط للاشخاص للذوات انما وضعتها ايضا للمعاني - [00:23:51](#)

فالبيير البيير وضعت له العرب علم جنس هو برة ووضعت علم جنس للفجور وهو فجاري هم ووضعت علم جنس بالتسييح وهو سبحانه وهذا قول اكثر اهل اللغة ووافقه وافقه البيضاوي والزمخشري والدمايني وغيرهم - [00:24:13](#)

وقالت طائفة لا سبحان هذه الكلمة ليست علم جنس على التسبيح ولكنه مصدر مصدر وهؤلاء الذين قالوا هو مصدر اختلفوا في فعله طيب اذا كان هذا مصدرا فما فعله؟ فقالت طائفة هو فعله سبح - [00:24:37](#)

تبح اي رفع صوته بالذكر فتقول سبح سبحانا كما تقول شكر شكرا وهؤلاء استدلوا بقول جرير قبح الاله وجوه تغلب كلما سبح الحجيج وكبروا اهلالا. سبح الحجيج اي عام في الواد - [00:24:58](#)

ها؟ عامو فالما ها في البحر اي رفعوا اصواتهم بالذكر كلما سبح الحجيج اي رفعوا اصواتهم بالذكر عاد وصلاتك نتا هادي وقالت طائفة لا سبحان هذا مصدر سبح فتقول سبح تسبيحا وسبح سبحانا - [00:25:18](#)

وقال الشيخ مرتضى معلقا على هذا الا انهم صرحوا انه بعيد في القياس لانه لا نظير له لا نظير في اللغة العربية لفعل يكون مصدره على وزن فعلان. الا على هذا القول. فهذا يشوش على هذا القول - [00:25:46](#)

وقوله ثالث وقوله قاله السيوطي رحمه الله قال هو مصدر لفعل اماتته العرب العرب قد اماتت بعض الافعال في كلامها لم تتكلم بها اماتتها استغناء آ عنها بغيرها فقال هو مصدر ولكن في - [00:26:06](#)

امس العرب وانتم ترون قوله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله هذا هذه الكلمة على كل حال كانت مصدرا او كانت علامة جنس فالمقصود عندما يقولها قائلها ماذا يقصد بذلك؟ يقصد انه يسبح الله ينزهه عن كل ما لا يليق بذاته سبحانه وتعالى. مفهوم الكلام - [00:26:23](#)

قالوا سبحان الله هذه الكلمة كلمة سبحان لا تأتي في غالب استعمالها الا مضافة فتقول سبحان الله وتقول سبحانك يا مولاي سبحانك يا ربي اه في الغالب هكذا ولكن احيانا وهي قليلة - [00:26:49](#)

قد تأتي من غير اضافة كما في قول القائل سبحانه ثم سبحانا اعوذ به تنون معنى ذلك لما نون معناه انه ليس بمضاف وهذا سبحانه ثم سبحان اعوذ به هذا من ابيات قالها ورقة ابن نوفل - [00:27:07](#)

لما مر بلال رضي الله عنه فرآه يعذب يعذبه كفار قريش قال لقد نصحت لاقوام فقلت لهم اني النذير فلا يغركم احد لا تعبدن الها غير خالقكم فان دعيتم فقولوا دونه حدد - [00:27:30](#)

سبحان ذي العرش لا سبحان ذي العرش لا شيء يعادله رب البرية فرد واحد صمد سبحانه ثم سبحانا نعوذ به وقبلنا سبح الجودي والجمد مسخر كل ما تحت السماء له لا ينبغي ان يناوي ملكه احد. لم تغني عن هرمز يوما خزائنه. والخلد قد حاولت - [00:27:53](#)

فما خلدوا ولا سليمان اذ دان العباد له الجن والانس تجري بينها البرود لا شيء مما ترى تبقى بشاشته يبقى الاله يفنى المال والولد البيت الذي قلت لكم لجرير ذبح الاله وجوه تغلب انها كلما - [00:28:20](#)

قبح الاله وجوه تغليب كلما سبح الحجيج وكبروا اهلال هذا البيت من قصيدة له يهجو بها الاخلل التغلبية الشاعرة النصراني المشهور الذي كان احد ثلاثة عند بلاط الامويين الثلاثة الفحولهم - [00:28:48](#)

فرزدق وجرير والأخطاء الفارسة هم الأخطاء يهجو في قصيدة مطلعها حي الغداة برامة الاطالة حيا تحمل اهله فاحال ان السواري والغوادي غادرت للريح مخترقا له ومجالا يقول فيها اني خلقت فلن اعافي تغلبا للظالمين عقوبة ووبالا - [00:29:09](#)

قبح الاله وجوه تغريبة انها تغريب في ذلك الوقت من العرب نصرانيون قال يقول قبح الاله وجوه تغلب انها هانت علي مراسنا وسبالا قبح الاله وجوه تغلب كل ما سبح الحجيج وكبروا اهلالا - [00:29:37](#)

عبدوا الصليب وكذبوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وبجبرائيل وكذبوا ميكال يعني وشوفو الأخطاء الآن ها هو الجرير يسبه ويشتمه بكفره وهو من خلفاء بلاط خليفة وهو من شعراء بلاط الخليفة - [00:29:55](#)

هذه وحدها كافية في الرد على كل من يدعي ان دولة المسلمين دولة ظالمة للاقلية تبعدهم تفعل بهم هذا احد احد النصراني وهو يهاجي رجلا من من سير لهيه وهو يهاجي رجلا من المسلمين. ومع ذلك لا ينكر عليه. اي سؤدد هذا - [00:30:15](#)

فيقول له عبدوا الصليب وكذبوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. وبجبرائيل وكذبوا ميكال المعرسون اذا انتشوا ببناتهم والدائبون اجارة وسؤالا. يصفهم باقبح شيء يقول انه اذا وسكروا اعرسوا ببناتهم يقول يقول - [00:30:43](#)

آآ قيس وخندف هادو قريش العرب قيس وخندف ان عددت فعالهم خير واكرم من ابيك فعالا ان حرموك لتحرمين على العدا وحلولك لتؤكلن حالا او تملكون من المشاعر مشعرا او تنزلون بندي الارك ظلالا - [00:31:10](#)

ويجيبه الاخل بقصيدتي على الروي والقافية يقول فيها كذبتك عينك ام رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا وآآ وتعرضت لك بالبالغ بعدما قطعت بابرقة خلة ووصالا وتغولت لترو عنا جنية والغايات يرينك الاهوال يمددن من هفواتهن الى الصبا حبلا يصدن به الغوات - [00:31:38](#)

طوال ما ان رأيت كمكرهن اذا جرى فينا ولا كحبالهن حبالا المهديات لمن هوين مسبة والمحسنات لمن قلين مقالا واذا وعدناك ناالا اخلفناه ووجدت عند وعداتهن مطالا واذا دعونك عمهن فانه نسب يزيديك عندهن خبالا - [00:32:14](#)

يقول فيها ا بني كليب بني كليب يقول فيها ابني كليب ان عمي اللذا قتل الملوك وفكك الاغالل واخوهما السفاح ضم اخيله حتى ورد نجيب الكلى بنهالا يقول لجرير منعق بضعنك يا جرير فانما منتك نفسك في الخلاء ضلالا - [00:32:42](#)

منتك نفسك ان توازي دارما او ان تسامي حاجبا وعقالا يقول جرير ما غلبني الاخل الا في هذه القصيدة تقر له لانه يقول له فانعق بضأنك. صح عن الغنم التي انت ترعاها انما انت راعي ضأن راعي غنم لست من العظماء - [00:33:09](#)

ايها الامير الاشراف وما منتك نفسك وواعدتك بانك انت من العظماء والاشراف. هذه امينتك في الخلاء فقط لا تستطيع ان تظهرها امام الناس فانما انت راعي الضأن ويقول له منتك نفسك ان توازي دارما دارم هي قبيلة الفرزدق او ان تسامي حاجبا وعقالا هم رهط الفرز - [00:33:30](#)

يفضل الفرزدق عليه مم نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة سبحان الله و بحمده اختلف اهل العربية في معنى الواو هنا - [00:33:54](#)

في سبحان الله وبحمده فقالت طائفة هي واو الحال يعني اسبح الله حال كوني حامدا له حال كوني متلبسا بالحمد له وقالت طائفة هي وهو عطف معناها اسبح الله واعطف على تسبيح حمدي لله. وقالت طائفة هي واو استئناف معناها احمد الله - [00:34:17](#)

واسبح الله واحمد الله. وعلى اي فالمعنى انك تحمد الله على انك تسبحه سبحان الله هذا فضل فتحمد الله ان وفقك لتسبيحه ما اجمل هذا! ما اجمله! لماذا ربك سبحانه اصطفاك - [00:34:41](#)

فاجرى على على لسانك ذكره باحب شيء يذكر بهذه الازكار هذه. فانت لما فطنت الى هذه النعمة ربك ايقظك الى هذه النعمة وانك تسبحه اجري ايضا وفقك الى نعمة اخرى وهي ان تشكره على ان وفقك لتسبيحه. وقد صرف عنه قوما كثيرين - [00:35:04](#)

انت عندما جلست تقول سبحان الله وبحمده انت ربك اختارك ليسمع منك هذا الذكر وقد صرف عنه غيرك. وما اراد ان يسمعه من غيرك فانت قنت الى ذلك فحمدت الله على هذا التوفيق على هذه النعمة على هذا الاصطفاء الذي اصطفاك مولاك - [00:35:29](#)

وها هنا شيء اخر انك عندما حمدت ربك على ان وفقك للتسبيح هذه نعمة اخرى ايضا ولا لا عندما تحمد ربك على نعمة اسداها اليك. هذا الحمد نعمة اخرى. تحتاج حمدا اخر - [00:35:47](#)

وتحمد وهذا الحمد الجديد ايضا نعمة ترجو حمدا فانت مدين لربك طول عمرك وفي هذا يقول ذاك اذا كان شكري نعمة الله نعمة له علي له في مثلها يجب الشكر - [00:36:07](#)

متى تبلغ تمام الشكر؟ فكيف بلوغ الشكر الا بفضل الله وان طالت الايام واتسع العمر نعم. من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر. حطت عنه خطاياه - [00:36:30](#)

حطت عنه اي ازيلت عن كاهله غفر له اللهم حط عنا خطيئاتنا اي ازلها عنا ولا منه قول ربنا وقولوا حطة اي ادعوا ربكم ان يحط عنكم الخطايا. وقولوا حطة. مم - [00:36:53](#)

حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر. حطت عنه خطاياه ازيلت عنه وان كانت في كثرتها مثل زبد البحر. زبد البحر الرغوة التي تحدثها الامواج وهذه الرغوة لا تنقضي - [00:37:13](#)

تكثر وتقل لكنها لا تنقضي ولذلك يضرب بها المثل في الكثرة وهذا ايضا ورد لابد ان يكون للمسلم الحريص احداث الاسنان لا ينبغي ان

تنتظروا حتى تهرموا يختم الشيب لحاكم - 00:37:36

حينئذ تبدأ وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده أبوه اذا لم تعتدي الان لن تعتاد وكبارهم اي شيء ينتظرون والى متى يفوتنا هذا الفضل العظيم؟ وكل يوم يفوت تعظم فيه الحسرة ان لم تطوى فيه الصحيفة على هذا الورد العظيم - 00:37:57

وهذا الذي دل عليه هذا الحديث دلت عليه احاديث كثيرة منها ما رواه مسلم في الصحيح عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطهور شطر الايمان وضبط ايضا الطهور شطر الايمان - 00:38:23 والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله ها هي هادي سبحان الله وبحمده سبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماء والارض وروى البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلمتان خفيفتان على اللسان - 00:38:40

قيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وروى مسلم عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له الا اخبرك باحب الكلام الى الله؟ فقال - 00:39:07

ابو ذر يا رسول الله اخبرني باحب الكلام الى الله. فقال صلى الله عليه وسلم ان احب الكلام الى الله سبحان الله وبحمده. وفي رواية عند ما اصطفى الله لملائكته او لعباده سبحان الله وبحمده - 00:39:24

وروى البزار في مسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة فاستكثر او فاقم - 00:39:40

كلما قلت غرست لك نخلة وروى الطبراني في معجمه الكبير عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من هاله الليل ان يكابده - 00:39:55

او بخل بالمال ان ينفقه اوجبا عن العدو ان يقاتله فليكثر من سبحان الله وبحمده فانها احب الى الله عز وجل من جبل ذهب ينفقه في سبيل الله وروى النسائي في السنن الكبرى عن رجل من الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوصى نوح ابنه -

00:40:15

فقال اني موصيك بوصية فقاصرها كي لا تنساها اوصيك باثنتين وانهاك عن اثنتين فاما اللتان اوصيك بهما فانهما يستبشر بهما الله وصالح خلقه وهما يكثران الولوج على الله اوصيك بلا اله الا الله - 00:40:43

فلو كانت السماوات والارض حلقة قسمتهما ولو كانتا في كفة رجحتهما واوصيك بسبحان الله وبحمده فانها صلاة الخلق وبها يرزق الخلق وتلى صلى الله عليه وسلم وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم - 00:41:18

وروى مسلم عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان يكسب فكل يوم الف حسنة فقالوا يا رسول الله كيف يكسب احدا كل يوم الف حسنة؟ فقال صلى الله عليه وسلم يقول مرة يقول سبحان الله

وبحمده مائة مرة - 00:41:43

تكتب له الف حسنة او تحط عنه الف خطيئة وروى احمد وابن ماجه عن النعمان ابن بشير كالانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما تذكرون من جلال الله وتسبيحه - 00:42:06

وتحميده وتكبيره يتعاطفن حول العرش لهن هذا هذا التسبيح والتكبير والتهليل الذي تذكره لاجلال ربك سبحانه يتعاطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرن بصاحبهن. الا يحب احدكم ان لا يزال له - 00:42:28

شيء عند الله يذكر به والاحاديث في هذا المعنى كثيرة والى مجلس اخر ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. والحمد لله رب العالمين - 00:42:55